

مدى مشاركة طالبات كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في العمل التطوعي

د. وفاء بنت عبد الله الخليفة

أستاذ أصول التربية المساعد، كلية التربية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

المستخلص: هدفت الدراسة إلى معرفة مدى مشاركة طالبات كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في العمل التطوعي من وجهة نظر عينة من طالبات كلية الخدمة الاجتماعية في جامعة الأميرة نورة، وبلغ عددهن (٩٩) طالبة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الدراسة كانت الاستبانة، وأسفرت نتائج الدراسة عن حرص الطالبات على المشاركة في العمل التطوعي والتزامهن بخصائص المشاركين بالعمل التطوعي، مثل: حسن المظهر أثناء القيام بالأعمال التطوعية، والتعامل بإخلاص، وقناعتهم بأهمية العمل التطوعي، واحترامهن لمن يشاركنهن، واحتساجهن عند القيام بهذا العمل الخيري، وحرصهن على أخذ الأذن من والديهن قبل المشاركة، ومحافظتهن على الممتلكات العامة أثناء القيام بالعمل التطوعي، وتشجيعهن الأعمال التطوعية، والاطلاع على الثقافات الأخرى في مجال العمل التطوعي، والتخطيط الجيد قبل القيام بهذه الأعمال. وأوصت الدراسة بضرورة الاستمرار في المشاركة في العمل التطوعي لدى الطالبات في كلية الخدمة الاجتماعية، وضرورة حث الطالبات للمساهمة والإنفاق في دعم العمل التطوعي لتربية النفس على البذل، وحثهن على تحديد الأهداف قبل البدء بأي عمل.

الكلمات المفتاحية: العمل التطوعي، الخدمة الاجتماعية

The extent to which female students from the Faculty of Social Service at Princess Noura Bint Abdul Rahman University participated in volunteering

Dr. Wafaa Abdullah Al-Khalifa

Assistant Professor, Princess Nora Bint Abdul Rahman University

Abstract : They study aims to identify the obligation degree with volunteering work values for female students of Social Work College in Princess Nourah University out of the student's view in Princess Nourah University, as their number is (99) students. The study depended on the analytic and descriptive methodology. The study tool is questionnaire. Moreover, the study showed how students care for good appearance and do the volunteering work with good deal while participating in volunteering work. Also, they are aware of the importance of volunteering work with directing their respect to volunteering workers, as they are valuing the charity work also to take permission from their parents before participations. They keep all public properties while doing the volunteering works to encourage them on volunteering work and know about other cultures in the field of volunteering work and good planning to do these works. The study recommends to encourage students to do volunteering works through projects for serving society in the light of university's requirements, and forming specialized centers that clarify volunteering work to be inside the university and make seminars and lectures that focus on importance of participating in volunteering work and spread culture of volunteering work in society through media, home, and school etc.

Key words: Volunteer Work, Social Service

المقدمة

يعد الدين الإسلامي هو الدين الذي اختاره الله لنا منهجًا والذي شمل كافة ما يحتاجه المسلم في أموره الدنيوية والأخروية، ولقد اعتنى هذا الدين العظيم بالعديد من الأمور التي من شأنها تقوية المجتمع في تعاونه وتكاتفه، ومن هذه الأمور موضوع العمل التطوعي، لما له من آثار وأهداف عديدة، ومتنوعة يستفيد منها الفرد، والمجتمع على حد سواء، وقد ذكر (حريري، ٢٠٠٦م، ص: ١٣٩) أن للتطوع عدة وظائف مهمة منها: أنه فرصة للظفر برضا الله ومحبه ونيل ثوابه، كما أنه يسهم في توفير خدمات قد يصعب على الإدارات الحكومية تقديمها، كما أن له دورًا في إبراز الصورة الإنسانية للمجتمع وتدعيم التكافل الاجتماعي.

وأيضًا العمل التطوعي يساهم في استغلال طاقات أفراده في مجالات ثمرة وهادفة لمصلحة المجتمع ويعينهم على قضاء أوقاتهم بالمفيد وخاصة شريحة الشباب فهو ركيزة أساسية في بناء المجتمع ووسيلة لشعور المتطوع بالراحة النفسية واعتزازه وثقته بنفسه. يقول الرسول ﷺ لرجل وهو يعظه: "أَعْتَبْتُمْ حَمْسًا قَبْلَ حَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغَنَّاكَ قَبْلَ فُقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ" (النسائي، ١٠٦هـ، ص: ٤٠٠).

ومن الأمور المهمة في العمل التطوعي التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار الخصائص التي ينبغي أن يتصف بها المشاركون في العمل التطوعي وهي خصائص كثيرة، ومن أهمها: الإخلاص، والأمانة، والصدق، والإيثار. وتعتبر كلية الخدمة الاجتماعية في جامعة الأميرة نورة التي أنشئت في عام ١٣٩٤هـ، من أهم الكليات التي تُسهم في إعداد الخريجات المتميزات في خدمة المجتمع في مجالات متعددة، ومنها العمل التطوعي، وتعتبر الكلية الوحيدة على مستوى المملكة العربية السعودية في مجال الخدمة الاجتماعية. (www.pnu.edu.sa). لذا فإن التحقق من مشاركة طالبات كلية الخدمة الاجتماعية في العمل التطوعي في المرحلة الجامعية مطلب ضروري لأهمية المجال الذي هم ملتحقون به.

مشكلة الدراسة

على الرغم من أن المتابع للعمل التطوعي في المجتمع السعودي يجد أن هناك اهتمامًا متزايدًا بهذا المجال المهم خصوصًا على المستوى الكمي، حيث تنامي في السنوات الأخيرة وبشكل مطرد عدد الجهات القائمة على العمل التطوعي، وقد وصل عدد الجمعيات والمؤسسات الخيرية - حسب إحصاءات وزارة الشؤون الاجتماعية - إلى (٧٧١) جمعية ومؤسسة خيرية. (وزارة الشؤون الاجتماعية، ٢٠١٩).

إلا أن بعض الدراسات، مثل: دراسة (القعيد، ١٤١٨هـ) و(الباز، ١٤٢٢هـ)، أظهرت وجود قصور في جوانب العمل التطوعي، لذا تأتي هذه الدراسة كاستجابة لتوصيات العديد من الدراسات التي دعت إلى العناية بدراسة موضوع العمل التطوعي، ومن تلك الدراسات دراسة (رواس، ١٤٣٢هـ)، ودراسة (عز العرب، ٢٠١٢م).
وحيث إن جامعة الأميرة نورة تعتبر من أهم الجامعات السعودية التي أسست لتعليم البنات، وتعنى بتزويد الطالبات بالمعلومات والمعارف من خلال كلياتها المتعددة، ومن أهم هذه الكليات التي لها علاقة مباشرة بالعمل التطوعي كلية الخدمة الاجتماعية، التي من أهم أهدافها العناية بالأعمال التطوعية في المجتمع وجدت الباحثة أنه من الضروري القيام بدراسة تسعى لمعرفة مدى مشاركة طالبات كلية الخدمة الاجتماعية في جامعة الأميرة نورة في العمل التطوعي.

أسئلة الدراسة

يمكن تحديد أسئلة الدراسة في الأسئلة التالية:

١. ما مدى الالتزام بالمشاركة في العمل التطوعي لدى طالبات كلية الخدمة الاجتماعية في جامعة الأميرة نورة؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات أفراد العينة لمتغيري: (المعدل الدراسي للطالبات ومستوى تعليم ولي الأمر)؟

أهداف الدراسة

١. التعرف على مدى الالتزام بالمشاركة في العمل التطوعي لدى طالبات كلية الخدمة الاجتماعية في جامعة الأميرة نورة.
٢. التعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات أفراد العينة لمتغيري المعدل الدراسي للطالبات ومستوى تعليم ولي الأمر.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

١. تلقي هذه الدراسة الضوء على مدى مشاركة طالبات كلية الخدمة الاجتماعية في جامعة الأميرة نورة في العمل التطوعي.
٢. تأتي هذه الدراسة استجابة لما تطالب به كثير من الدراسات من ضرورة مشاركة الطالبات في العمل التطوعي.
٣. قد تُسهم نتائج هذه الدراسة في فتح مجالات بحثية جديدة.

الأهمية التطبيقية

قد تُسهم هذه الدراسة في إفادة المسؤولين عن كلية الخدمة الاجتماعية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالنتائج الموضحة لواقع مشاركة الطالبات للعمل التطوعي ومستوى الطالبات بأهمية العمل التطوعي ودرجة تطبيقهن له.

مصطلحات الدراسة

العمل التطوعي: يعرفه (الليثاني، ١٩٩٤م، ص: ٢٩) بأنه: "الجهد الذي يبذله أي إنسان بلا مقابل لمجتمعه"، ويعرفه (أيوب، ١٩٩٣م: ص ١٠) بأنه: "الخدمة التي يقوم بها المتطوع فردًا أو هيئة إلى محتاجيها من أفراد المجتمع بما يساعدهم على حل مشاكلهم، وذلك من دون مقابل".
ويمكن تعريفه إجرائيًا بأنه: كل جهد قولي أو بدني أو فكري تبذله الطالبة في كلية الخدمة الاجتماعية لتقوية صلتها بربها أو لتقدم بهذا العمل نفعًا لمجتمعها المحلي أو العالمي وهذا الجهد ليس فرضًا لازمًا عليها.

حدود الدراسة

تحدد الدراسة في الحدود التالية:

الحد الموضوعي: تتحدد الحدود الموضوعية لهذا البحث في معرفة مدى المشاركة في العمل التطوعي لدى طالبات كلية الخدمة الاجتماعية المستوى الأول والأخير في جامعة الأميرة نورة، وتم التركيز على المستوى الأول لمعرفة ما لدى الطالبات من اهتمام بالعمل التطوعي ومقارنته بالمستوى الأخير.

الحد المكاني: كلية الخدمة الاجتماعية في جامعة الأميرة نورة.

الحد الزمني: نفذت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٣٦ - ١٤٣٧هـ.

الإطار النظري

أولاً: مفهوم العمل التطوعي

يعتبر العمل التطوعي من المجالات التي تجسد تكافل المجتمع وتعاونته، وقد عرف (الجمل، ١٤٣٠هـ، ص: ١٦) التطوع بأنه: "ما تبرع به الشخص من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه"، وذكر (التويجري، ١٤٣٥هـ، ص: ٤٥ - ٤٦) أن العمل التطوعي يتكون من كلمتين، وهما العمل والتطوع، فأصل كلمة العمل يعود إلى المهنة والفعل، واعتمد الرجل إذا عمل بنفسه، والعملية: القوم يعملون بأيديهم ضروريًا من العمل، ومعناه المجهود الذي يقوم به الفرد سواء أكان ذهنيًا أو بدنيًا، أما التطوع فهو ما يتبرع به الفرد من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضًا، واصطلاحًا: هو التضحية بالوقت أو المال دون انتظار عائد مادي يوازي الجهد المبذول.

وهناك مرادف لمفهوم العمل التطوعي، وهو العمل الخيري، حيث ذكر (الزهراني، ١٤٣٣هـ، ص: ٢٣) "أن العمل الخيري عمل غير ربحي لا يُقدم في الغالب نظير أجر معلوم يُشرفُ عليه عاملون محتسبون أو نظير أجر معلوم يقدمه الأفراد من أجل مساعدة الآخرين". ويشار إلى التطوع بأنه "الجهد الذي يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي دون توقع جزاء مالي" (فهيمي وآخرون، ١٩٨٤م، ص: ٩٣).

ثانياً: أهمية العمل التطوعي

يعد العمل التطوعي مظهر من مظاهر تقدم الأمم في المجتمعات واتساع ثقافتها وارتفاع درجة الوعي فيها فمن الملاحظ أن الأمة الواعية يزداد نموها من خلال مشاركة مواطنيها في الأعمال التطوعية المختلفة، ولا يوجد اليوم مذهب أو دين أو نظام رفع منزلة العمل التطوعي إلى مستوى العبادة، وحثَّ عليه ورثب للقائمين به أعظم الأجور كالإسلام، وقال ﷺ: "صنائع المعروف تقي مصارع السوء، والآفات والمهلكات وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة" (الألباني، ص: ٧٠٧)، وقال ﷺ: "الإيمان بضغ وسبعون شعبة فأفضلها قول: لا إله إلا الله، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق" (مسلم، ٢٠١٠م، ص: ٦٦). التطوع شعبة من الإيمان ومن أنواعها إمطة الأذى عن الطريق فما أعظم هذا الدين وما أسهل هذا العمل وأيسره وما أكثر أجره وبركته (الزهراني، ١٤٢٦هـ، ص: ١). ومن أبرز اهتمامات العمل التطوعي ما يلي: تعزيز الانتماء والمشاركة الاجتماعية لدى الأفراد، وتنمية قدرات الأفراد ومهاراتهم الشخصية والعلمية والعملية، والتعرف على جوانب القصور، (ثغرات النظام الاجتماعي والمؤسسي في المجتمع)، وإعطاء الأفراد فرصة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم في القضايا المهمة للمجتمع، ويوفر للأفراد فرصة المشاركة في تحديد أولويات المجتمع والمشاركة في اتخاذ القرارات، ويوفر للأفراد فرصة طرح إبداعاتهم وابتكاراتهم (البلوي، ص: ١).

ثالثاً: أهداف العمل التطوعي

للعمل التطوعي أهداف عديدة، ومن أفضل ما ذكر في هذا الجانب تقسيم (الزهراني، ١٤٢٦هـ) لأهداف العمل التطوعي، وذلك وفق الآتي:

أ- الأهداف الدعوية

١. العمل التطوعي وسيلة فعّالة، في دعوة غير المسلمين للدخول في الدين الحق.
٢. العمل التطوعي يساعد على التصدي للأفكار والمبادئ الضالة والمنحرفة بين المسلمين.
٣. العمل التطوعي دعوة مفتوحة لكل أفراد المجتمع، للإسهام في بذل الخير.
٤. العمل التطوعي وسيلة هامة في ترسيخ العقيدة الصحيحة في نفوس المجتمع المسلم.

ب- الأهداف التربوية

١. بناء المعاهد والمدارس التربوية لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.
٢. إعداد الدروس والبحوث التي من شأنها تفعيل دور العمل التطوعي.
٣. طباعة وتوزيع الملصقات الإرشادية لنشر الوعي الديني.
٤. المشاركة في معالجة سلوك الطلاب المنحرفة.
٥. المشاركة في تنظيم وتنفيذ البرامج التربوية والتوعوية للطلاب.
٦. التعرف على القدرات واكتشاف المواهب.
٧. سد الفراغ في المجالات التطوعية.
٨. العمل التطوعي وسيلة هامة في نشر التعليم الإسلامي، وتعليم اللغة العربية.

ج- الأهداف الاجتماعية

١. اكتساب الاتجاهات الصالحة التي تساعد على تقوية الروابط بين أفراد المجتمع.
٢. تحقيق الأمن الشامل في المجتمع لاعتبار أن الجانب الأمني هو هاجس رجال الإصلاح في كل الدول.
٣. المساهمة في تطوير مجالات العمل الخيري في المجتمع الإسلامي.
٤. المحافظة على وحدة المجتمع من خلال إقامة العلاقات الصالحة.
٥. ضمان مظاهر الرعاية الاجتماعية لأفراد المجتمع الصالحة.
٦. تحقيق مبدأ التكافل بين أفراد الأمة الإسلامية (الزهراني، ١٤٢٦هـ، ص: ٤١ - ٤٤).

رابعاً: خصائص المشاركين في العمل التطوعي

حث الإسلام على العمل التطوعي من جانب، وجعله مضبوطاً بأداب وأحكام من جانب آخر، ومن الجوانب التي حث عليها الشرع المطهر ودعا إلى تمثلها والعمل بها في الحياة بصفة عامة، وفي العمل التطوعي بصفة خاصة ما يلي:

الإخلاص لله: الإخلاص مع الله من أهم المهمات وأوجب الواجبات وأساس الأعمال ولا يكون العمل إلا به قال النبي ﷺ في الحديث الذي رواه عمر بن الخطاب: "إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَّا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ" (البخاري، ١٤٢٢هـ، ص: ٦). والمسلم مطالب بالإخلاص في كل أعماله ومن ذلك العمل التطوعي الذي له لذة لا يشعر بها إلا من أخلص النية لله فهو رسالة سامية قائمة على التكافل والتراحم ويؤكد (حريري،

٢٠٠٦م) على أن العمل التطوعي يجب أن يكون خالصاً لله وليس مجالاً للتكسب. وهذا المطلب يدعو العامل في المجال التطوعي إلى تعهد نيته وتصحيحها، حتى لا يُعَلَّب الجانب الدنيوي عليها، فتزول بركة هذا العمل بزوال نية الإخلاص لله.

الأمانة: إن القوة العلمية والرغبة في أداء المهام التطوعية لا تكفي لإنجاز العمل التطوعي، إذ لابد من الالتزام بالأمانة، وقد تجلت في قصة موسى عليه السلام حينما سقى للمراتين، وهذا العمل التطوعي أوضح خصلتين من خصال المتطوع، وهما: القوة والأمانة.

وفي ضوء ما سبق فإن الطالبة المنتمية للعمل التطوعي لابد أن تتحلى بصفة الأمانة، لأنه إما أن تكون مؤتمنة على مال، أو على عرض، أو على سر من أسرار الآخرين أو ممتلكاتهم، ولذا فإن من يفتقد لصفة الأمانة لا يصلح للعمل في مجال العمل التطوعي، لأن تضييع الأمانة لا يجوز في حق الخائن فضلاً عن المستأمن سواء أكان من أهل الإسلام أو من غيرهم، روى الإمام أحمد في مسنده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنِ اتَّمَنَّاكَ، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ" (أحمد، ١٤٢١هـ، ص: ١٥٠).

الصدق: قال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ [التوبة: ١١٩] قال ابن كثير - رحمه الله - أي اصدقوا والزموا الصدق تكونوا من أهله وتنجوا من المهالك ويجعل لكم فرجاً من أموركم ومخرجاً (ابن كثير، ١٤١٩هـ، ص: ٤١٤)، ولما كان الصدق ضرورة من ضرورات المجتمع الإنساني وفضيلة من فضائل السلوك البشري والكذب عنصر إفساد للمجتمع أمر الإسلام بالصدق ونهى عن الكذب. وعليه فالصدق في المجال التطوعي أمر مطلوب؛ لأن القائمين بالعمل التطوعي سيواجهون عديداً من المواقف لابد أن يصدقوا فيها وإذا فرط القائم بهذا العمل بالصدق فإنها ستحل عليه جراء ذلك فقدان ثقة الأفراد به.

وفي ضوء ما سبق فإن على الطالبات العاملات في المجال التطوعي التعامل بصدق، لأنهن سيواجهن العديد من المواقف التي لابد أن يتحرى فيها الصدق، ويعملن به، لأنهن يكنّ مسؤولات عن إعطاء معلومات دقيقة، أو ذكر وصف دقيق عند إرشادهن لغيرهم، وإذا ترك العامل في المجال التطوعي صفة الصدق ولم يعمل بها فإن أول المفاسد التي ستحل عليه جراء ذلك فقدان ثقة المجتمع به، وسيكون أثر ذلك كبيراً على العمل التطوعي، بل سيكون سبباً رئيساً في تعطيل الأعمال التطوعية، لفقدان الثقة في العاملين في هذا المجال.

الإيثار: يعتبر الإيثار من محاسن الأخلاق الإسلامية فهو مرتبة راقية من مراتب البذل ومنزلة عظيمة من منازل العطاء لذا أثنى الله على أصحابه ومدح المتحلين به وبين أنهم المفلحون في الدنيا والآخرة قال تعالى: وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۗ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [الحشر: ٩].

وفاء الخليفة: مدى مشاركة طالبات كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأميرة نورة ...

إن النماذج التي تقدم التضحية والإيثار في الإسلام أكثر من أن تحصى، ومن ذلك تضحية علي بن أبي طالب بنفسه عندما بات في فراش الرسول ﷺ ليلة الهجرة، وكذلك تضحية أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنهما - عند اختباء الرسول ﷺ وأبيها ﷺ في غار ثور وغيرها كثير من صفحات تاريخ الإسلام المشرقة، وهذه التضحيات من أسباب نشر هذا الدين في أصقاع المعمورة.

قال الطبري يقول تعالى وهو يصف الأنصار والذين تبؤوا الدار والإيمان من قبل المهاجرين ويؤثرون على أنفسهم يقول: ويعطون المهاجرين أموالهم إيثاراً لهم بما على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة يقول: ولو كان بهم حاجة وفاقة إلى ما آثروا به من أموالهم على أنفسهم (الطبري، ١٣٨٧هـ، ص: ٢٨٢)، ويقول ابن تيمية: (وأما الإيثار مع الخصاصة فهو أكمل من مجرد التصدق مع المحبة فإنه ليس كل متصدق محباً مؤثراً ولا كل متصدق يكون به خصاصة، بل قد يتصدق بما يجب مع اكتفائه ببعضه مع محبة لا تبلغ به الخصاصة". ومما ينبغي قوله إن للتضحية في العمل التطوعي صوراً عدة فهناك التضحية بالمال وهناك التضحية بالنفس والتضحية بالوقت والعمل التطوعي ينبغي ألا ينفك عن أفراد المجتمع ومؤسساته المختلفة باعتباره علامة بارزة لتكافل المجتمع.

الابتسامة: يظل للابتسامة سحر حلال، ورونق وجمال لا يعرفه إلا من كان التبسّم له سجية، وهي من خلق الأنبياء، يقول الله تعالى على لسان نبيه سليمان عليه السلام بعد أن سمع كلام النملة: **فَتَبَسَّمْ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحَاتٍ رِّضَاءً وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ** [النمل: ١٩]، والابتسامة خصلة خفيفة المطلب، ونتائجها الإيجابية كثيرة، فالابتسامة في الوجوه أسرع طريق إلى القلوب وأقرب باب إلى النفوس وقد فطر الله الخلق على محبة صاحب الوجه المشرق البسام وكان ﷺ أكثر الناس تبسماً وطلاقة وجه. فالابتسامة إحدى وسائل غرس الألفة والمحبة بين الناس وهي سنة نبوية ووسيلة دعوية ومفتاح للقلوب، فالشخص القائم بالعمل التطوعي الابتسامة مطلوبة منه؛ لأن الابتسامة مدعاة للقبول عند الآخرين أما العبوس أثناء أداء العمل التطوعي مدعاة إلى تنفير الناس.

الصبر: أن الوصول إلى الأهداف الكبرى لن يتأتى بالأحلام فقط أو بالتخطيط المتقن فقط، بل لابد من الصبر أثناء العمل، ولأهمية هذه الخصلة العظيمة جعل الله ثوابها دخول الجنة بغير حساب يقول الله تعالى: **قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ ۖ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۗ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ ۗ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (10) [الزمر: ١٠].**

إننا إذا تأملنا سيرة النبي ﷺ نجد أن الصبر تحقق في أسمى معانيه، وبالرجوع لسيرته عليه الصلاة والسلام نجد أنه تعرض لمواقف أظهرت أنه ﷺ كان مدرسة الصبر الأولى، فقد صبر على الجوع، وصبر على قتل أقاربه وأصحابه،

وصبر على الحصار في شعب عامر، وصبر على ملاحقة أصحابه ومطاردتهم، وصبر على وصفه بأوصاف لا تليق بسيد الخلق عليه الصلاة والسلام، حيث وُصف بأنه كاهن، ووُصف بأنه شاعر، ووُصف بأنه مجنون، وبعد أن تحقق له الظفر صفح عن كل أعدائه، وقال ﷺ: قولته الشهيرة لكفار مكة - الذين آذوه وآذوا أصحابه - "اذهبوا فأنتم الطلقاء" (البيهقي، ١٤٢٤هـ، ص: ١٩٩)، وهذا هو الخلق الذي يجب أن يتحلى به كل مسلم، وخصوصاً من يخالط الناس ويقدم لهم نفعاً تطوعياً.

إن على المؤسسات التربوية تشجيع الطالبات العاملات في المجال التطوعي على الصبر، وذلك لما تواجهه المتطوعة، من مشقات وصعاب كثيرة، إذ أن الذي لا يتحلى بهذه الفضيلة ممن يعملون في المجال التطوعي سرعان ما يصابه الملل والضجر، ولربما انسحب وتراجع عن العمل التطوعي نتيجة لضعف صبره وليس لقلة مهاراته.

النظافة: حث الإسلام على النظافة من وجهين، أولاهما: النظافة القلبية بتنظيف القلب من الأحقاد والحسد، والنفاق، وثانيهما النظافة الخارجية كالقيام بالغسل واستخدام السواك والطيب، وقد أكد النبي ﷺ على استخدام السواك بقوله: "لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء" (البخاري، ١٤٢٢هـ، ص: ٣١).

إن الإهمال في المظهر وعدم العناية به، بدعوى الزهد فهم خاطئ وسلوك مشين يبعث على الاشمزاز وإن على العامل في المجال التطوعي أن يكون قدوة للآخرين في جانب النظافة، كما أن عليه الإسهام في القيام بنظافة الأماكن العامة، والبيئة ويحتسب أجر ذلك عند الله تعالى، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: "الإيمان بضع وسبعون - أو بضع وستون - شعبة، فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان" (مسلم، ب. ت، ص: ٦٣).

إن من أهم الأعمال التطوعية التي يحتاجها المجتمع موضوع النظافة، ولذا لا بد أن يكون هناك حملات وبرامج تطوعية وقائية لرفع مستوى وعي الناس بالنظافة، وبرامج أخرى للقيام بأنشطة تطوعية في مجال خدمة البيئة ومؤسسات المجتمع من مساجد ومدارس وغيرها من المؤسسات المجتمعية.

الرفق واللين: إن الإسلام دين الرفق، وقد حث على هذه الصفة النبيلة - صفة الرفق واللين - فعن جابر رضي الله عنه، أن النبي ﷺ: "المؤمن مألوف، ولا خيرَ فيمن لا يألف ولا يُؤلف، وخير الناس من نفع الناس" (البيهقي، ١٤٢٤هـ، ص: ١١٥)، إن من يعمل في المجال التطوعي عليه أن يدرك أنه لن يكون لقوله أو فعله قبولاً أو أثراً ما لم يكن مصحوباً باللين والرفق؛ لأن من يقدم عملاً تطوعياً بطريقة فظة، أو خشنة، أو يلحقه مناً، أو أذى فلن يُقبل منه هذا العمل، حتى وإن قبل منه المستفيدون ما يقدمه لهم تحت طائلة الحاجة، إلا أن الأجر قد يفوت على المتطوع، خصوصاً وقد جاء التوجيه الرباني بعدم الإساءة لذوي الحاجة، يقول الله تعالى: **وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ**

وفاء الخليفة: مدى مشاركة طالبات كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأميرة نورة ...

[الضحى: ١٠]، وقد أثنى الله ﷻ على من لا يتبع عمله الصالح بالمن والأذى، يقول الله تعالى: إِكْرَاهٌ فِي الدِّينِ ۚ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [البقرة: ٢٦٢].

وقد وصف التوحيدي (١٤٣٥هـ، ص: ٤٧)، العمل التطوعي بصفتين أساسيتين تجعلان منه تأثيراً قوياً في المجتمع، وفي عملية التغيير الاجتماعي، وهما:

(١) قيامه على أساس المردود المعنوي أو الاجتماعي المتوقع منه، مع نفي أي مردود مادي يمكن أن يعود على الفاعل.

(٢) ارتباطه بغايات معنوية وإنسانية.

خامساً: مقومات نجاح العمل التطوعي

إن للعمل التطوعي جملة من المقومات التي ينبغي توفرها كي تتحقق أهدافه، وغاياته ومن تلك المقومات ما يلي:

١- التنظيم والتخطيط

الإسلام دين النظام ودين الترتيب، فالعبادات لها أوقات محددة ومن ذلك أوقات الصلوات المفروضة، وبدء الصيام والفطر، وأشهر الحج، والمدة التي تُؤدَّى فيها الزكاة المفروضة، وكذا زكاة الفطر وغير ذلك من العبادات التي تؤكد على أن الإسلام دين نظام ودقة، ومما لا شك فيه أن التخطيط لأي عمل مطلب للنجاح، ويرى (المطيري، ١٤٣٤هـ) إن التخطيط من منظور الإسلام يعني "التفكير والتدبر بشكل فردي وجماعي في أداء عمل مستقبلي مشروع، مع ربط ذلك بمشيئة الله - تعالى - ثم بذل الأسباب المشروعة في تحقيقه، مع كامل التوكل والإيمان بالغيب فيما قضى الله وقدره على النتائج" موقع الألوكة: (www.alukah.net/culture/0/26177/#xzz2jIh9AWs)

ومن أهم القضايا المتعلقة بالتخطيط للعمل التطوعي تحديد مصادر التمويل، ولذلك نجد أن الإسلام لم يغفل هذا الجانب، فلم يقتصر التمويل على أداء الزكاة فقط، بل شرعت الصدقة، والهبات، والتبرعات، والأوقاف، والوصية، والهدية.

٢- الدعوة إلى العمل التطوعي

إن العمل التطوعي هو عمل خيري إنساني يحتاج لدعم ومساندة الجميع ولا يقتصر الدعم على المال، بل التطوع بالوقت والجهد والمساهمة في بناء وتماسك المجتمعات ودفع عجلة التنمية لتحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي

الذي حث عليه ديننا الحنيف قال تعالى: إِنَّ الصَّافِيَ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ

[البقرة: ١٥٨]. والعمل التطوعي فيه كسب للأجر والثواب والشعور بالراحة النفسية وفيه تواصل واحتكاك مع قطاع واسع من المجتمع وهو سد للفراغ وفرصة لمعرفة القدرات واكتشاف المواهب وقد روى ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: "المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة، فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة" (البخاري، ١٤٢٢هـ، ص: ١٢٨). ومما لا شك فيه أن الإعلام اليوم أداة فعالة عظيمة الأثر ويجب استغلالها الاستغلال الأمثل، ولم يعد الأمر مقتصرًا على الإعلام التقليدي المتمثل في الصحافة والتلفاز والإذاعة، بل ظهر اليوم ما يسمى بالإعلام الجديد خلال استخدام شبكة الإنترنت، ولعل من أبرز مظاهره مواقع التواصل الاجتماعي ك"تويتر" (Twitter) أو "الفيسبوك"، أو من خلال تطبيق "الواتس آب" (whatsapp) على الأجهزة الذكية الحديثة. إن الإعلام الجديد يُسهّم في إيصال أكبر عدد ممكن من الرسائل، بأسرع وقت، وبأقل كلفة ومجهود، وترى الباحثة أنه نظرًا لأهميته ولحجم تأثيره في المجتمع فإنه لا بد من توظيفه في الدعوة للعمل التطوعي، وينبغي أن يكون هذا التوظيف إبداعيًا يتماشى مع ظروف العصر وإيقاعه السريع، لأن الإعلام الرتيب والممل لن يكون له تأثير كبير في نفوس المتلقين، خصوصًا عند استخدامه مع فئة الشباب على وجه الخصوص، وإن المتأمل في واقعنا المعاصر يلمس أن هناك فجوة كبيرة بين المؤسسات المهتمة بالعمل التطوعي وبين بقية أفراد ومؤسسات المجتمع، ويجب ردم هذه الفجوة من خلال القيام بعمل إعلامي إبداعي متميز، لأن الإعلام سلاح قوي وفعال لنجاح أي عمل تطوعي.

٣- تنوع العمل التطوعي

إن أبواب الخير في الإسلام متنوعة والمجال واسع وكبير للقيام بأعمال تطوعية كثيرة ومتنوعة سواء كانت هذه الأعمال روحية، أو تكافلية، أو مساهمات طبية، أو إدارية، أو تعليمية، وهذا التنوع مطلوب عند القدرة على ذلك، وكان الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين يسعون للإكثار من الأعمال التطوعية كل بحسب استطاعته، فقد روي أبو هريرة ؓ أن رسول الله ﷺ قال: "من أصبح منكم اليوم صائمًا؟" قال أبو بكر ؓ: أنا، قال: "فمن تبع منكم اليوم جنازة؟" قال أبو بكر ؓ: أنا، قال: "فمن أطعم منكم اليوم مسكينًا؟" قال أبو بكر ؓ: أنا، قال: "فمن عاد منكم اليوم مريضًا؟" قال أبو بكر ؓ: أنا، فقال رسول الله ﷺ: "ما اجتمعن في امرئ، إلا دخل الجنة" (رواه مسلم، ب. ت، ص: ٧١٣).

إن تنوع العمل التطوعي يُسهّم في استغلال المواهب والقدرات المختلفة، ويُسهّم كذلك في زيادة أبواب الأجر لدى المتطوع، ولكن لا بد من التوازن في هذا الجانب فليس كل أحد يحسن التنوع في العمل التطوعي، لأن التنقل

وفاء الخليفة: مدى مشاركة طالبات كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأميرة نورة ...

من عمل تطوعي إلى آخر دون تحقيق إنجاز يعتبر خلل وهدر كبير، والاقتصار على عمل تطوعي مع القدرة على الإسهام في مجالات متنوعة خلل من جهة أخرى، والشخص المتطوع هو أقدر الناس على تقييم نفسه في هذا الوطن.

٤- التطوع على قدر الاستطاعة

الإسلام دين الرحمة ليس دين غلو أو مشقة أو رهبة، وروي أن رسول الله ﷺ قال: "عليكم هدياً قاصداً عليكم هدياً قاصداً، عليكم هدياً قاصداً، فإنه من يشاد هذا الدين يغلبه" (ابن خزيمة، ب. ت، ص ١٩٩)، وقد تجلى هذا المقصد في قوله تعالى: لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۗ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ۗ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۗ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۗ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ۗ أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ [البقرة: ٢٨٦].

إن من يعمل في مجال العمل التطوعي عليه أن يبذل قصارى جهده دون كلل أو ملل، بشرط ألا يكلف نفسه فوق طاقتها، كما أن على رؤساء العاملين في المجال التطوعي عدم تكليف المتطوع فوق طاقته، مع أخذهم بعين الاعتبار أن الفروق الفردية موجودة بين بني البشر بمن فيهم العاملون في المجال التطوعي، وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - أنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إنما الناس كالإبل المائة، لا تكاد تجد فيها راحلة" (البخاري، ١٤٢٢هـ، ص: ١٠٨).

ومن هذا المنطلق فإن الباحثة ترى أهمية توزيع مهام العمل التطوعي من قبل المسؤولين عنه حسب القدرات وليس بحسب التوقعات أو التطلعات، فقد كان النبي ﷺ يوزع الأعمال التطوعية بحسب ما يتقن الشخص وليس بحسب مكانته وقربه منه ﷺ، ولذا حينما جاء أبو ذر ﷺ يريد أن يقوم بمهمة إدارية وقال للرسول ﷺ، ألا تستعلمني؟ يقول أبو ذر ﷺ: فضرب بيده على منكبي، ثم قال: "يا أبا ذر، إنك ضعيف، وإنها أمانة، وإنها يوم القيامة خزي وندامة، إلا من أخذها بحقها، وأدى الذي عليه فيها" (مسلم، ب. ت، ص: ١٤٥٧).

٥- المبادرة

تعتبر صفة المبادرة من أهم الصفات التي ينبغي توافرها في المسلم، وتتضح روح المبادرة في موقف أبي بكر الصديق ﷺ حينما حث الرسول ﷺ على التنوع يقول عمر ﷺ: أمرنا رسول الله ﷺ يوماً أن نتصدق، فوافق ذلك ماألاً عندي، فقلت: اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوماً فجئت بنصف مالي، فقال رسول الله ﷺ: "ما أبقيت لأهلك؟" قلت: مثله، قال: وأتى أبو بكر بكل ما عنده، فقال له رسول الله ﷺ: "ما أبقيت لأهلك؟" قال: أبقيت

لهم الله ورسوله، فقلت: لا أسابقك إلى شيء أبداً" (أبو داود، ١٤٣٠هـ، ص: ١٠٨). إن المبادرة مطلوبة في العمل التطوعي، وهي من أسباب تحقيق التطور النوعي وتحقيق قفزات في مجال العمل التطوعي.

الدراسات السابقة

سيتم تناول بعض الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وهذه الدراسات كالتالي:

دراسة (الراشد، ١٩٩٢م)، بعنوان: "اتجاهات عينة من الشباب بدولة الإمارات تجاه العمل التطوعي"، والتي هدفت إلى استكشاف اتجاهات عينة من الشباب بدولة الإمارات تجاه العمل التطوعي، وأظهرت نتائج الدراسة أن معظم أفراد العينة لديهم اتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاتجاهات نحو العمل التطوعي لصالح الذكور.

دراسة (القعيد، ١٤١٨هـ)، بعنوان: "وسائل استقطاب المتطوعين والانتفاع الأمثل بجهودهم"، والتي هدفت إلى التعرف على أهم دوافع العمل التطوعي عند الشباب، وأظهرت نتائج الدراسة أن من أبرز دوافع العمل التطوعي عند الشباب هي الحاجة للاتصال بالآخرين، والرغبة في شغل أوقات الفراغ وزيادة احترام الذات، والنمو الشخصي، واكتساب معارف جديدة.

دراسة (الباز، ١٤٢٢هـ)، بعنوان: "الشباب والعمل التطوعي في المرحلة الجامعية"، والتي هدفت إلى تناول عدد من القضايا المتصلة بالشباب والعمل التطوعي في المملكة العربية السعودية، وقد استخدم الباحث المسح الاجتماعي لعينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بلغ عددها (١٦٣) مبحوثاً، وأظهرت نتائج الدراسة أن غالبية الشباب المبحوثين ليست لهم مشاركة في العمل التطوعي رغم رغبتهم في المشاركة التطوعية وخدمة مجتمعهم، وتبنت الدراسة نظرية التبادل الاجتماعي في تفسير العلاقة بين رغبة الشباب في المشاركة في العمل التطوعي وعدد من العوامل المرتبطة بتلك الرغبة.

دراسة (العقيل، ١٤٢٣هـ)، بعنوان: "آراء الشباب السعودي بجامعة الملك سعود حول العمل الدعوي التطوعي"، والتي هدفت إلى استطلاع عينة من آراء الشباب السعودي بجامعة الملك سعود حول العمل التطوعي والاعتقاد بأهميته، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين آراء الشباب حول العمل الدعوي والاعتقاد بأهميته، وبين بعض المتغيرات منها: مستوى تعليم الأب، ودخل الأسرة، والمستوى التعليمي للشباب والتخصص، وأوصت الدراسة بإيجاد آليات توعوية وتنقيفية لتوجيه طاقات الشباب وتوظيفها في نشر الدعوة في الداخل والخارج.

هدفت دراسة (لافي، ١٤٣٠هـ)، بعنوان: "العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية"، والتي هدفت إلى إبراز العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية. وأظهرت نتائج الدراسة أن التطوع في الإسلام هدفه الرئيس رضا الله سبحانه وتعالى. وأن للتطوع مجالاتٍ وصورًا عديدة في الإسلام، وله آثار إيجابية على الفرد والمجتمع، وقد أوردت الباحثة

وفاء الخليفة: مدى مشاركة طالبات كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأميرة نورة ...

بعض التوصيات من أهمها: إن على الآباء والمربين ومؤسسات التعليم والإعلام أن يقوموا بغرس القيم المثلى في نفوس الناشئة وتعليمهم قيم التطوع منذ الصغر، وأن على واضعي المناهج أن يضمنوها قيم التطوع، وأن على المتطوعين إخلاص النية في عملهم.

دراسة (رواس، ١٤٣٢ هـ)، بعنوان: "قيم العمل التطوعي لطالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة"، والتي هدفت إلى الكشف عن قيم العمل التطوعي لطالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة"، وأظهرت نتائج الدراسة أن (٣٩٪) من عينة الدراسة ترى أن قيمة الطموح التفضيل الأول في الجانب الفكري، كما ترى (٣٠٪) من عينة الدراسة أن قيمة الأخوة تأتي في المرتبة الأولى في الجانب الاجتماعي، كما تأتي قيمة الإيمان بالهدف في المرتبة الأولى بنسبة (٢٦٪) في الجانب المهاري، كما تأتي قيمة الإخلاص في المرتبة الأولى في الجانب الإيماني بنسبة (٢٠٪).

دراسة (عز العرب، ٢٠١٢ م)، بعنوان: "صورة العمل التطوعي ومؤسساته لدى الشباب الجامعي في ظل المتغيرات الدولية"، والتي هدفت إلى معرفة مدى وعي مؤسسات العمل التطوعي بالدور الإعلامي والوقوف على صورة العمل التطوعي ومؤسساته لدى الشباب في ظل المتغيرات الدولية، وأظهرت نتائج الدراسة أن العلاقة بين التطوع والإعلام واضحة فالعمل التطوعي بدون إعلام يصبح دائرة مغلقة لا تؤثر ولا تتأثر بغيرها من أنشطة. ومن النتائج كذلك أن تحديث العمل التطوعي يبدأ من الانتقال به من نظرة ضيقة وهو مجرد الإحساس بالمحتاجين إلى تغيير وتنمية المجتمع، وتوصلت إلى أنه يجب أن تهتم المناهج الدراسية في جميع مراحل التعليم بالعمل التطوعي ومفاهيمه، مع ضرورة الاهتمام بالدور الإعلامي في التعريف بالعمل التطوعي وحاجة المجتمع إليه.

التعليق على الدراسات السابقة

بالرجوع إلى الدراسات السابقة نجد أنها جميعاً - عدا دراسة (عز العرب، ٢٠١٢ م)، ودراسة (القعيد، ١٤١٨ هـ) - قد اتفقت مع دراسة الباحثة، من حيث تركيزها على أهمية العمل التطوعي، ومن الدراسات التي اتفقت مع دراسة الباحثة من حيث تناولها لموضوع العمل التطوعي على وجه الخصوص دراسة (رواس، ١٤٣٢ هـ)، إلا أنها اختلفت عن دراسة الباحثة من حيث إن دراسة الباحثة سعت للتحقق من مدى مشاركة طالبات كلية الخدمة الاجتماعية في جامعة الأميرة نورة بالعمل التطوعي، وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة أثناء كتابة الإطار النظري بما تضمنته تلك الدراسات من موضوعات نظرية متعلقة بالعمل التطوعي. واستفادت من هذه الدراسات كذلك أثناء إعداد محاور الدراسة.

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة لهذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يعبر عنه (عبيدات وآخرون، ١٩٨٩م، ص: ١٧٨) بأنه "الأسلوب الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها، وصفاً دقيقاً، ومعبراً عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً"، وفي هذه الدراسة تم استخدام المنهج المسحي لاستطلاع آراء طالبات كلية الخدمة الاجتماعية في جامعة الأميرة نورة لمعرفة مدى مشاركتهن في العمل التطوعي.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من طالبات كلية الخدمة الاجتماعية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، والبالغ عددهن (٣٢٩١) طالبة، وفقاً للإحصائيات الرسمية للجامعة.

الجدول رقم (١) يوضح مجتمع الدراسة

المجموع	المستوى							التخصص
	٠٨	٠٧	٠٥	٠٤	٠٣	٠٢	٠١	
٣٢٤٥	٤٩٤	٣١١	٣٨٢	٣١٥	٦٣٣	٧٦٣	٣٤٧	سعودية
١٤	١	٢	٢	١	٥	٣	٠	من أم سعودية
٣٢	٦	١	٢	١	١	١	٢٠	غير سعودية
٣٢٩١	٥٠٥	٣١٤	٣٨٦	٣١٧	٦٣٩	٧٦٧	٣٦٧	المجموع

أداة الدراسة: استخدمت الباحثة الاستبانة.

عينة الدراسة: تم إجراء هذه الدراسة على طالبات من المستوى الأول والثامن من طالبات كلية الخدمة الاجتماعية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، مع مراعاة تمثيل متغيرات المستوى الدراسي، والمعدل، ومستوى تعليم ولي الأمر، وبلغ أفراد عينة الدراسة (٩٩) طالبة.

أولاً: توزيع العينة حسب المستوى الدراسي

يعرض الجدول رقم (٢) توزيع العينة حسب المستوى الدراسي، ويتضح أن نسبة السنة الأولى (٤٢,٤٪)، ونسبة السنة الأخيرة (٥٧,٦٪) من إجمالي العينة.

الجدول رقم (٢) يوضح توزيع العينة حسب المستوى الدراسي

النسبة (%)	العدد	المستوى الدراسي
٤٢,٤٪	٤٢	السنة الأولى
٥٧,٦٪	٥٧	السنة الأخيرة
١٠٠٪	٩٩	المجموع

ثانياً: توزيع العينة حسب المعدل

يعرض الجدول رقم (٣) توزيع العينة حسب المعدل، ويتضح أن نسبة جيد على الأقل (٣٥,٤٪)، ونسبة جيد فأعلى (٦٤,٦٪) من إجمالي العينة.

وفاء الخليفة: مدى مشاركة طالبات كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأميرة نورة ...

الجدول رقم (٣) يوضح توزيع العينة حسب المعدل

النسبة (%)	العدد	المستوى الدراسي
٣٥,٤%	٣٥	جيد على الأقل
٦٤,٦%	٦٤	جيد فأعلى
١٠٠%	٩٩	المجموع

ثالثاً: توزيع العينة حسب مستوى تعليم ولي الأمر

يعرض الجدول رقم (٤) توزيع العينة حسب مستوى تعليم ولي الأمر، ويتضح أن نسبة غير متعلم (٢٦,٣%)، ونسبة ثانوي فأقل (٣٨,٤%)، ونسبة دبلوم متوسط (٢٢,٢%)، ونسبة جامعي فما فوق (١٣,١%) من إجمالي العينة.

الجدول رقم (٤) يوضح توزيع العينة حسب مستوى تعليم ولي الأمر

النسبة (%)	العدد	المستوى الدراسي
٢٦,٣%	٢٦	غير متعلم
٣٨,٤%	٣٨	ثانوي فأقل
٢٢,٢%	٢٢	دبلوم متوسط
١٣,١%	١٣	جامعي فما فوق
١٠٠%	٩٩	المجموع

قياس الصدق والثبات

قامت الباحثة بمراجعة الدراسات السابقة التي أجريت كدراسة (القعيد، ١٤١٨هـ)، ودراسة (عز العرب، ٢٠١٢م)، ودراسة (رواس، ١٤٣٢هـ)، ودراسة (الباز، ١٤٢٢هـ)، ودراسة (لافي، ١٤٣٠هـ)، ودراسة (الراشد، ١٩٩٢م) ودراسة (العقيل، ١٤٢٣هـ)، كما تمت مراجعة الدراسات والبحوث الأخرى ذات العلاقة، واستفادت الباحثة من هذه الدراسات في بناء محاور وبنود الاستبانة، وقد اعتمدت الباحثة مقياس (ليكرت) الرباعي، بحيث تتراوح الإجابة من قليلة جداً إلى كبيرة جداً، وتوزع المتوسطات بالتساوي على كل اختيار كما يلي:

الجدول رقم (٥) يوضح مقياس (ليكرت) الرباعي

الاختيار	قليلة جداً	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
مدى المتوسطات	١ - ١,٧٥	١,٧٦ - ٢,٥٠	٢,٥١ - ٣,٢٥	٣,٢٦ - ٤

وللتأكد من صدق الأداة وثباتها فقد تمت الإجراءات التالية:

صدق الأداة

صدق المحكمين: تم العرض على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس للحكم على مدى صدق العبارات، وبناءً على آرائهم تم إجراء بعض التعديلات، مثل: "حذف بعض العبارات، والتعديل للبعض الآخر منها"، واستقرت الاستبانة في صورتها النهائية على (٣٢) فقرة.

الاتساق الداخلي: لمعرفة مدى ارتباط كل بند في الاستبانة بالدرجة الكلية تم قياس الاتساق الداخلي والثبات للاستبانة من خلال تطبيقه على (٢٠) طالبة من نفس العينة. وقد أظهر التحليل وجود علاقة طردية بين بنود الاستبانة والدرجة الكلية ذات دلالة إحصائية عالية عند مستوى (٠,٠١) و (٠,٠٥) بين البنود والمحاور كما يوضحها الجدول رقم (٦).

الجدول رقم (٦) يوضح ارتباط كل بند بالدرجة الكلية

الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م
**٠,٤٠٢	٢٣	**٠,٣٧٢	١٢	**٠,٥٦٤	١
**٠,٢٩٨	٢٤	**٠,٤٥٩	١٣	**٠,٤٤٦	٢
**٠,٢٥٩	٢٥	**٠,٤٧٥	١٤	**٠,٣٥٩	٣
**٠,٣٥٥	٢٦	**٠,٤٠٠	١٥	**٠,٣٨٦	٤
**٠,٤٧٠	٢٧	**٠,٤٢٤	١٦	**٠,٤٢٤	٥
**٠,٢٧٥	٢٨	**٠,٤٥٢	١٧	**٠,٤٢٥	٦
**٠,٤١٤	٢٩	**٠,٣٨٤	١٨	**٠,٤٥٦	٧
**٠,٤٣٦	٣٠	**٠,٣٦٤	١٩	*٠,٢٣١	٨
**٠,٤٤٦	٣١	**٠,٤٢٧	٢٠	**٠,٢٩٣	٩
**٠,٤٠٧	٣٢	**٠,٣٥١	٢١	**٠,٣٨٢	١٠
		**٠,٣٤٤	٢٢	**٠,٥٦٤	١١

* دالة عند مستوى (٠,٠٥). ** دالة عند مستوى (٠,٠١)

ثبات الأداة: لاختبار ثبات الأداة، فقد استخدمت الباحثة طريقة (ألفا كرونباخ)، وبلغ معامل ألفا للاستبانة (٠,٨٢)، وبلغ معامل الصدق وهو الجذر التربيعي لمعامل الثبات (٠,٩٠)، وهي نسبة مقبولة.

الجدول رقم (٧) يوضح معاملات ثبات (ألفا كرونباخ) لمحاور الدراسة

معامل الصدق	معامل الثبات	عدد العبارات
٠,٩٠	٠,٨٢	٣٢

الأساليب الإحصائية المستخدمة

استخدمت الباحثة برنامج (SPSS) لتحليل البيانات وإجراء الاختبارات الإحصائية التالية: حساب الثبات باستخدام معامل (ألفا كرونباخ). استخدام معامل ارتباط بيرسون لاختبار صدق الأداة ومدى الارتباط بين العبارات. حساب التكرارات والنسب المئوية لمتغيرات وعبارات البحث، بهدف التعرف على تكرارات الإجابات لعينة البحث. إيجاد المتوسطات الحسابية لعبارات الدراسة وحساب الانحرافات المعيارية، للتعرف على مدى تشتت إجابات عينة الدراسة. اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لتحديد الفروق بين المتغيرات المستقلة مع محور الأداة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

تناولت الدراسة عددًا من الأسئلة التي سُعِي للإجابة عليها باستخدام الأداة وتحليل بياناتها، من خلال الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistics) والإحصاء الاستدلالي (Inferential Statistics)، وستعرض النتائج الوصفية وفق أسئلة الدراسة.

السؤال الأول: ما مدى الالتزام بالمشاركة في العمل التطوعي لدى طالبات كلية الخدمة الاجتماعية في جامعة الأميرة نورة؟

تحدد بنود قائمة الاستبانة النتائج المتعلقة باستجابات أفراد العينة نحو "المشاركة في العمل التطوعي" كما هي موضحة تفصيلًا في الجدول رقم (٨)، حيث يبيّن الجدول استجابة أفراد العينة نحو "المشاركة في العمل التطوعي لدى طالبات كلية الخدمة الاجتماعية في جامعة الأميرة نورة"، ووضع نتيجة كل بند مرتبة تنازليًا طبقًا للأهمية النسبية التي عبرت عن آراء عينة الدراسة، فالمتوسط العام للمحور بلغ (٢,٨٣) من (٤) درجات؛ مما يوضح أن "المشاركة في العمل التطوعي لدى طالبات كلية الخدمة الاجتماعية في جامعة الأميرة نورة لدى أفراد العينة كبيرة".

وتم استخدام المعادلة الإحصائية التالية:

- قيمة أعلى فئة في المقياس "كبيرة جدًا" = ٤.

- قيمة أقل فئة في المقياس "قليلة جدًا" = ١.

الجدول رقم (٨) يوضح استجابات أفراد العينة نحو المشاركة في العمل التطوعي

م	عبارات قيم العمل التطوعي	كبيرة جدًا %	كبيرة %	متوسطة %	قليلة جدًا %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الالتزام
٣٢	أحرص على العناية بمظهري أثناء قيامي بالأعمال التطوعية.	٥٦,٦	١٩,١	٩,١	١٥,٢	٣,١٧٢	١,١١٦	١	كبيرة
١	أتعامل بإخلاص عندما أشارك في أي عمل تطوعي.	٣٨,٤	٤١,٤	١٦,٢	٤	٣,١٤١	٠,٨٣٣	٢	كبيرة
٣	لدي قناعة بأهمية العمل التطوعي.	٤٦,٥	٢٧,٣	١٥,٢	١١,١	٣,٠٩١	١,٠٣١	٣	كبيرة
٢٠	أحترم من يشاركني في العمل التطوعي.	٤٧,٥	٢٥,٣	١٥,١	١٢,١	٣,٠٨١	١,٠٥٦	٤	كبيرة
٢	أحسب عند الله كل عمل تطوعي.	٣٦,٤	٤٢,٤	١٣,١	٨,١	٣,٠٧١	٠,٩٠٦	٥	كبيرة
١٩	أستأذن والديّ قبل المشاركة في العمل التطوعي.	٣٧,٤	٣٨,٤	١٣,١	١١,١	٣,٠٢	٠,٩٧٩	٦	كبيرة
٣١	أحافظ على الممتلكات العامة عند أداء العمل التطوعي.	٤١,٤	٣٢,٣	١٣,٢	١٣,١	٣,٠٢	١,٠٤	٦	كبيرة
١٨	أشجع الأعمال التطوعية والاشتراك فيها.	٣٢,٣	٣٨,٤	١٨,٢	١١,١	٢,٩١٩	٠,٩٧٦	٧	كبيرة
١٦	أطلع على الثقافات الأخرى في مجال العمل التطوعي.	٤١,٤	٢٤,٢	١٥,٢	٢٠,٢	٢,٨٤٩	١,١٦٤	٨	كبيرة
٤	أضايق عندما لا أستطيع المشاركة في الأعمال التطوعية.	٣٧,٤	٢٠,٢	٢٨,٣	١٤,١	٢,٨٠٨	١,٠٩٤	٩	كبيرة
١٧	أخطط بشكل جيد للعمل التطوعي الذي أشارك فيه.	٣٠,٣	٣٢,٣	٢٥,٣	١٢,١	٢,٨٠٨	١,٠٠٧	٩	كبيرة
٣٠	أقوم بمواساة من يحتاج لذلك أثناء المشاركة في العمل التطوعي.	٣٧,٤	٢٤,٢	١٩,٢	١٩,٢	٢,٧٩٨	١,١٤٣	١٠	كبيرة
٥	أتألم عندما أرى شخص يمر بمصيبة.	٣٣,٣	٢٦,٣	٢٦,٣	١٤,١	٢,٧٨٨	١,٠٦٢	١١	كبيرة
١٥	أتعلم الأحكام الشرعية المتعلقة بالعمل التطوعي.	٣٧,٤	٢٥,٣	١٦,١	٢١,٢	٢,٧٨٨	١,١٦٣	١١	كبيرة
٢٦	أشارك في الأعمال التطوعية ذات العلاقة.	٣٢,٣	٣٤,٣	١٢,٢	٢١,٢	٢,٧٧٨	١,١٢١	١٢	كبيرة
٢١	ألتزم بتوجيهات المسؤولين عن العمل التطوعي الذي أعمل فيه.	٣٢,٣	٢٤,٢	٢٨,٣	١٥,٢	٢,٧٣٧	١,٠٧٥	١٣	كبيرة
٢٧	أبتسم عند مشاركتي في الأعمال التطوعية.	٢٩,٣	٣٤,٣	١٧,٢	١٩,٢	٢,٧٣٧	١,٠٨٤	١٣	كبيرة

وفاء الخليفة: مدى مشاركة طالبات كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأميرة نورة ...

م	عبارات قيم العمل التطوعي	كبيرة جداً %	كبيرة %	متوسطة %	قليلة جداً %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الالتزام
١٠	أهتم بالأعمال التطوعية المتعلقة بالأقارب.	٢٨,٣	٣٣,٣	١٦,٢	٢٢,٢	٢,٦٧٧	١,١١٤	١٤	كبيرة
٨	ينتابني شعور بالسعادة عند رؤية زميلاتي يشاركن في العمل التطوعي.	٢٣,٣	٣٢,٣	٣٢,٣	١٢,١	٢,٦٦٧	٠,٩٦٩	١٥	كبيرة
١١	أتحلى بسعة الصدر عند مشاركتي في الأعمال التطوعية.	٣٠,٣	٢٩,٣	١٦,٢	٢٤,٢	٢,٦٥٧	١,١٥٣	١٦	كبيرة
٩	أشعر بالمسؤولية تجاه مجتمعي.	٢٦,٣	٣١,٣	٢٢,٢	٢٠,٢	٢,٦٣٦	١,٠٨٣	١٧	كبيرة
٧	أشعر بالسعادة عندما أشارك في الأعمال التطوعية.	٢٣,٢	٣٧,٤	١٨,٢	٢١,٢	٢,٦٢٦	١,٠٦٥	١٨	كبيرة
٢٤	لا أحمل نفسي فوق طاقتها عند تنفيذ العمل التطوعي.	٢٤,٢	٣٤,٣	٢١,٣	٢٠,٢	٢,٦٢٦	١,٠٦٥	١٨	كبيرة
٢٩	أحفظ أسرار العمل التطوعي.	٢٧,٣	٢٧,٣	٢٦,٢	١٩,٢	٢,٦٢٦	١,٠٨٤	١٨	كبيرة
٦	أشعر بالسرور عندما أقدم النفع للآخرين.	٢٦,٣	٣٠,٣	٢٢,٢	٢١,٢	٢,٦١٦	١,٠٩٥	١٩	كبيرة
٢٣	أبادر بالالتحاق بالأعمال التطوعية بإرادتي.	٢١,٢	٣٨,٤	١٩,٢	٢١,٢	٢,٥٩٦	١,٠٤٩	٢٠	كبيرة
١٣	أحدد الأولويات عند المشاركة في أكثر من عمل تطوعي.	٢٨,٣	٢٨,٣	١٧,١	٢٦,٣	٢,٥٨٦	١,١٦١	٢١	كبيرة
٢٥	أساهم في الأعمال التطوعية المتعلقة بحماية الحيوان.	٢٦,٣	٢٩,٣	١٧,١	٢٧,٣	٢,٥٤٦	١,١٥٤	٢٢	كبيرة
٢٢	أبذل جهداً في العمل التطوعي سواء للمسلمين أو لغيرهم.	٢٣,٢	٢٤,٢	٣٥,٤	١٧,٢	٢,٥٣٥	١,٠٣٣	٢٣	كبيرة
١٤	أحدد مصدر الدعم المالي قبل تنفيذ العمل التطوعي.	٢٦,٣	٢٧,٣	١٨,١	٢٨,٣	٢,٥١٥	١,١٦٤	٢٤	كبيرة
٢٨	أساهم بمالي في دعم موارد العمل التطوعي.	١٩,٢	٣٣,٣	٢٧,٣	٢٠,٢	٢,٥١٥	١,٠٢٤	٢٤	كبيرة
١٢	أحدد أهدافي قبل المشاركة في العمل التطوعي.	٢٢,٢	٣١,٣	٢١,٢	٢٥,٣	٢,٥٠٥	١,١٠١	٢٥	متوسطة
		المتوسط العام*							
		الانحراف المعياري							
		٢,٨٣							
		٠,٤٢							

* المتوسط الحسابي من (٤) درجات.

من خلال الجدول السابق يتضح أن هناك مشاركة في العمل التطوعي لدى طالبات كلية الخدمة الاجتماعية في جامعة الأميرة نورة، حيث بلغت العبارات التي تدل على المشاركة بدرجة كبيرة (٣١) عبارة، وبلغت العبارات التي تدل على المشاركة بدرجة متوسطة (١) عبارة واحدة.

- فقد جاءت عبارة "أحرص على العناية بمظهري أثناء قيامي بالأعمال التطوعية" بالمرتبة (١)، ومتوفرة بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط (٣,١٧٢)، وهذه قد تكون نتيجة طبيعية بحكم أن الدين الذي تدين به الطالبات هو دين الإسلام الذي يحث على حسن الهيئة وجمال المظهر.
- وجاءت عبارة "أتعامل بإخلاص عندما أشارك في أي عمل تطوعي" بالمرتبة (٢)، ومتوفرة بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط (٣,١٤١)، لأن الإخلاص من الجوانب المهمة أثناء العمل التطوعي، والتي تعرف الطالبات أنها من أساسيات العمل في الإسلام أن يكون خالصاً لوجه الله.
- وجاءت عبارة "لدي قناعة بأهمية العمل التطوعي" بالمرتبة (٣)، ومتوفرة بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط (٣,٩١)، وهذا يدل على أن الطالبات لديهن وعي حضاري، حيث يعتبر العمل التطوعي مطلب من متطلبات الحياة المعاصرة، وهو عنوان تقدم الأمم وازدهارها.
- وجاءت عبارة "أحترم من يشاركني في العمل التطوعي" بالمرتبة (٤)، ومتوفرة بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط (٣,٨١)، وهذا يدل على وجود الوعي لدى الطالبات في كلية الخدمة الاجتماعية بإدراك قيمة العمل التطوعي.
- وجاءت عبارة "أحتسب عند الله كل عمل تطوعي" بالمرتبة (٥)، ومتوفرة بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط (٣,٧١)، وهذه النتيجة متوقعة بحكم التوجيهات القرآنية والنبوية بضرورة الاحتساب في العمل وابتغاء وجه الله فيه.
- وجاءت عبارة "أستأذن والديّ قبل المشاركة في العمل التطوعي" بالمرتبة (٦)، ومتوفرة بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط (٣,٢)، وهذه النتيجة واردة بحكم ثقافة المجتمع السعودي القائمة على احترام الوالدين وأخذ أذنتهم قبل الشروع في مثل هذه الأعمال.
- وجاءت عبارة "أحافظ على الممتلكات العامة عند أداء العمل التطوعي" بالمرتبة (٦ مكرر)، ومتوفرة بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط (٣,٢)، وهذا الشعور ينبغي أن يكون موجود لدى طالبة المرحلة الجامعية بحكم ما يتوفر لديها في هذه المرحلة من النضج.
- وجاءت عبارة "أشجع الأعمال التطوعية والاشتراك فيها" بالمرتبة (٧) ومتوفرة بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط (٢,٩١٩)، لأن طبيعة الأعمال التطوعية لها طابع جماعي، وهذا يجعل الطالبات يشجع بعضهن البعض للانخراط في الأعمال التطوعية.

وفاء الخليفة: مدى مشاركة طالبات كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأميرة نورة ...

- وجاءت عبارة "أطلع على الثقافات الأخرى في مجال العمل التطوعي" بالمرتبة (٨)، ومتوفرة بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط (٢,٨٤٩)، وهذا يعطي مؤشراً على وجود الوعي لدى الطالبات بأهمية الاستفادة من تجارب الثقافات الأخرى.
- وجاءت عبارة "أتضيق عندما لا أستطيع المشاركة في الأعمال التطوعية" بالمرتبة (٩)، ومتوفرة بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط (٢,٨٠٨)، لأن العمل التطوعي يعتبر مصدر راحة نفسية ويهذب الشخصية، ويزيد من قدرة الإنسان على التفاعل والتواصل مع الآخرين.
- وجاءت العبارة "أخطط بشكل جيد للعمل التطوعي الذي أشارك فيه" بالمرتبة (٩ مكرر)، ومتوفرة بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط (٢,٨٠٨)، لأن التخطيط يضمن لنا تحقيق النتائج التي نسعى لتحقيقها ويوفر الكثير من الجهد.
- وجاءت عبارة "أقوم بمواساة من يحتاج لذلك أثناء المشاركة في العمل التطوعي" بالمرتبة (١٠)، ومتوفرة بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط (٢,٧٩٨)، لأن الدين الإسلامي حث على هذا الجانب واستجابة الطالبات لتعاليم الدين الإسلامي واضحة في المجتمع السعودي الذي يدعو إلى التآخي والتآزر.
- وجاءت عبارة "أتألم عندما أرى شخصاً يمر بمصيبة" بالمرتبة (١١)، ومتوفرة بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط (٢,٧٨٨)، وتفسر هذه النتيجة بحكم أن الشعور بالآخرين مبدأ من مبادئ الدين الإسلامي الذي حث عليه الله سبحانه وتعالى وجاءت التوجيهات النبوية بذلك.
- وجاءت عبارة "أتعلم الأحكام الشرعية المتعلقة بالعمل التطوعي" في المرتبة (١١ مكرر)، ومتوفرة بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط (٢,٧٨٨)، وهذه النتيجة قد تعطي مؤشراً على وجود الإدراك لدى الطالبات بأهمية العلم وأثره في تنفيذ الأعمال التطوعية.
- وجاءت عبارة "أشارك في الأعمال التطوعية ذات العلاقة" في المرتبة (١٢)، ومتوفرة بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط (٢,٧٧٨)، لأن العمل التطوعي تجسيداً عملياً لمبدأ التكامل الاجتماعي، فهو يمثل مجموعة من الأعمال الخيرية.
- وجاءت عبارة "ألتزم بتوجيهات المسؤولين عن العمل التطوعي الذي أعمل فيه" في المرتبة (١٣)، ومتوفرة بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط (٢,٧٣٧)، وهذه النتيجة تعطي دلالة على وجود الانضباط والدقة لدى طالبات كلية الخدمة الاجتماعية.

- وجاءت عبارة "أبتسم عند مشاركتي في الأعمال التطوعية" في المرتبة (١٣ مكرر)، ومتوفرة بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط (٢,٧٣٧)، وهذه النتيجة تعطي شعور بأن الطالبة في المرحلة الجامعية لديها إلمام بأهمية مهارات التواصل التي على رأسها البشاشة وحسن الاستقبال والابتسامة.
- وجاءت عبارة "أهتم بالأعمال التطوعية المتعلقة بالأقارب" في المرتبة (١٤) ومتوفرة بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط (٢,٦٧٧)، وهذه النتيجة تعطي مؤشراً على إدراك الطالبات بتوجيهات الشريعة الإسلامية التي نصت على الاهتمام بالأقارب والعناية بهم.
- وجاءت عبارة "يبتابني شعور بالسعادة عند رؤية زملائي يشاركون في العمل التطوعي" في المرتبة (١٥)، ومتوفرة بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط (٢,٦٦٧)، وهذه النتيجة تعطي دلالة على أن الطالبات محبات للخير من خلال مشاركة الآخرين في الأعمال التطوعية.
- وجاءت عبارة "أتحلى بسعة الصدر عند مشاركتي في الأعمال التطوعية" في المرتبة (١٦)، ومتوفرة بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط (٢,٦٥٧)، وهذا يعطي مؤشراً على تمكن الطالبات من الناحية المهنية في الأعمال التطوعية، والتي من أبرز جوانبها سعة الصدر ورحابته عند القيام بمثل هذه الأعمال.
- وجاءت عبارة "أشعر بالمسؤولية تجاه مجتمعي" في المرتبة (١٧)، ومتوفرة بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط (٢,٦٣٦)، وهذه النتيجة متوقعة بحكم أن الطالبة في المرحلة الجامعية لديها كثير من الوعي تجاه المجتمع المحيط بها وأهميته.
- وجاءت عبارة "أشعر بالسعادة عندما أشارك في الأعمال التطوعية" في المرتبة (١٨)، ومتوفرة بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط (٢,٦٢٦)، وهذا قد يفسر بأن طبيعة العمل التطوعي طريق للسعادة وانسراح الصدر.
- وجاءت عبارة "لا أحمل نفسي فوق طاقتها عند تنفيذ العمل التطوعي" في المرتبة (١٨ مكرر)، ومتوفرة بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط (٢,٦٢٦)، وهذه النتيجة تفسر ما تمتلكه الطالبات من قدرات وحسن تعامل مع مفهوم الأعمال التطوعية.
- وجاءت عبارة "أحفظ أسرار العمل التطوعي" في المرتبة (١٨ مكرر)، ومتوفرة بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط (٢,٦٢٦)، وهذه النتيجة تدل على تمكن الطالبات من أهم الجوانب التي يحتاجها طبيعة العمل التطوعي.
- وجاءت عبارة "أشعر بالسرور عندما أقدم النفع للآخرين" في المرتبة (١٩)، ومتوفرة بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط (٢,٦١٦)، تفسر هذه النتيجة أن طبيعة العمل التطوعي له أثر كبير في إدخال السرور على من يقوم به.

- وجاءت عبارة "أبادر بالالتحاق بالأعمال التطوعية بإرادتي" في المرتبة (٢٠)، ومتوفرة بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط (٢,٥٩٦)، وهذه النتيجة تعطي دلالة على وجود رغبة حقيقية ذاتية من الطالبات في المشاركة في الأعمال التطوعية.
 - وجاءت عبارة "أحدد الأولويات عند المشاركة في أكثر من عمل تطوعي" في المرتبة (٢١)، ومتوفرة بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط (٢,٥٨٦)، وهذا يفسر بأن لدى الطالبات تمكن في الجانب المهني للأعمال التطوعية.
 - وجاءت عبارة "أساهم في الأعمال التطوعية المتعلقة بحماية الحيوان" في المرتبة (٢٢)، ومتوفرة بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط (٢,٥٤٦)، وتفسر هذه النتيجة بأنها قد تكون استجابة من الطالبات لتوجيهات الدين الإسلامي التي جاءت بالحث على الرفق بالحيوان.
 - وجاءت عبارة "أبدل جهداً في العمل التطوعي سواء للمسلمين أو لغيرهم" في المرتبة (٢٣)، ومتوفرة بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط (٢,٥٣٥)، وهذا يعطي مؤشراً على انفتاح الطالبات على الآخرين وإدراكهم الحقيقي لمفهوم التطوع الذي لا يقتصر على من يشاركنا ثقافتنا وقيمنا.
 - وجاءت عبارة "أحدد مصدر الدعم المالي قبل تنفيذ العمل التطوعي" في المرتبة (٢٥)، ومتوفرة بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط (٢,٥١٥)، وهذا يعطي مؤشراً واضحاً على تمكن الطالبات من الجانب المهني الذي تحتاجه الأعمال التطوعية.
 - وجاءت عبارة "أساهم بمالي في دعم موارد العمل التطوعي" في المرتبة (٢٤ مكرر)، ومتوفرة بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط (٢,٥١٥)، وهذا يفسر بأن هناك اتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي والبذل فيه.
 - وجاءت عبارة "أحدد أهدافي قبل المشاركة في العمل التطوعي" في المرتبة (٢٥)، ومتوفرة بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط (٢,٥٠٥)، وهي تعتبر الأقل من بين العبارات الواردة في الاستبانة، وهذا الأمر قد يتطلب توجيه الطالبات إلى العناية بتحديد الأهداف قبل البدء في العمل التطوعي لأن الأهداف تعتبر هي البوصلة والمحرك الأساسي في العمل التطوعي.
- السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير المعدل الدراسي (جيد جداً فأعلى - جيد فأقل)؟
- للإجابة على هذا التساؤل تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (F)، ويسمى (ANOVA)، ويستخدم في تحليل التباين، لتفسير ظاهرة معينة، وذلك بتحديد متغير تابع يفسر من قبل متغير آخر.

الدلالة SIG.	ف F	متوسط المربعات MEAN SQUARE	درجة الحرية DF	مجموع المربعات SUM OF SQUARES
٠,٥٤٤	٠,٣٧١	٠,٠٦٥	١	٠,٠٦٥

يوضح الجدول السابق مقارنة المتوسطات عن طريق اختبار (F)، والنتيجة عدم وجود دلالة إحصائية لاستجابات أفراد العينة لمتغير المعدل الدراسي (جيد فأعلى - جيد على الأقل)، حيث إن احتمال المعنوية أخذ القيمة (٠,٥٤٤) أكبر من (٠,٠٥).

وهذا يعني أن طالبات كلية الخدمة الاجتماعية في جامعة الأميرة نورة لديهن رغبة في المشاركة في العمل التطوعي بغض النظر عن المعدل الدراسي، وهذا يدل على أن الجانب الأكاديمي ليس له تأثير على وجود الرغبة في الأعمال التطوعية وإنما يرجع لشخصية الطالبة.

وتصبح إجابة التساؤل الثاني

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير المعدل الدراسي (جيد فأعلى - جيد على الأقل)".

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات أفراد

العينة تعزى لمتغير مستوى تعليم ولي الأمر (جامعي فأعلى - أقل من جامعي)؟

للإجابة على هذا التساؤل تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (F)، ويسمى (ANOVA)، ويستخدم في تحليل التباين لتفسير ظاهرة معينة، وذلك بتحديد متغير تابع يفسر من قبل متغير آخر.

الجدول رقم (١٠) يوضح نتائج تحليل التباين لاستجابات أفراد العينة وفق متغير مستوى تعليم ولي الأمر

الدلالة SIG.	ف F	متوسط المربعات MEAN SQUARE	درجة الحرية DF	مجموع المربعات SUM OF SQUARES
٠,٨٩٨	٠,١٩٨	٠,٠٣٥	٣	٠,١٠٦

يوضح الجدول السابق مقارنة المتوسطات عن طريق اختبار (F)، والنتيجة عدم وجود دلالة إحصائية لاستجابات أفراد العينة لمتغير مستوى تعليم ولي الأمر (جامعي فأعلى - أقل من جامعي)، حيث إن احتمال المعنوية أخذ القيمة (٠,٨٩٨) أكبر من (٠,٠٥).

وهذا يعني أن طالبات كلية الخدمة الاجتماعية في جامعة الأميرة نورة لديهن رغبة في المشاركة في العمل التطوعي بغض النظر عن مستوى تعليم ولي الأمر، وهذا يدل على أن مستوى تعليم ولي الأمر ليس له تأثير في الإقبال لدى الطالبات على الأعمال التطوعية، ولا تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (العقيل، ١٤٢٣هـ) التي نصت على وجود علاقة بين العمل التطوعي ومستوى تعليم الأب.

وتصبح إجابة التساؤل الثالث

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير مستوى تعليم ولي الأمر (جامعي فأعلى - أقل من جامعي)".

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أهمها:

١. تلتزم الطالبات في كلية الخدمة الاجتماعية في جامعة الأميرة نورة بالمشاركة في الأعمال التطوعية الواردة في أداة الدراسة.

٢. تلتزم الطالبات في كلية الخدمة الاجتماعية في جامعة الأميرة نورة بالإخلاص لله تعالى، والقناعة بأهمية العمل التطوعي، والعناية بالمظهر واحترام الآخرين بدرجة كبيرة، وذلك وفق ما جاء في استجابات أفراد العينة.

٣. حصلت عبارة "أحدد أهدافي قبل المشاركة في العمل التطوعي" على متوسط (٢,٥٠٥) وهو من أقل العبارات وفق إجابات أفراد عينة الدراسة.

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير المعدل الدراسي "جيد فأعلى - جيد على الأقل".

٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير مستوى تعليم ولي الأمر (جامعي فأعلى - أقل من جامعي).

التوصيات

١. ضرورة الاستمرار في تعزيز العمل التطوعي لدى طالبات كلية الخدمة الاجتماعية في جامعة الأميرة نورة.

٢. تنظيم أنشطة لاصفية للطالبات يعزز من خلالها العمل التطوعي في نفوسهن.

٣. حث الطالبات على تحديد أهدافهن قبل البدء بأي عمل ما.

٤. ضرورة أن تقوم كلية الخدمة الاجتماعية بالاطلاع والاستفادة من التجارب العالمية في مجال العمل التطوعي وكيفية تطبيقها في المرحلة الجامعية.

٥. نشر ثقافة العمل التطوعي للمجتمع عن طريق الجامعة والإعلام والبيت.

٦. الاستفادة من طاقات الطالبات وتوظيفها التوظيف الأمثل.

٧. إيصال الأجر العظيم المترتب على الأعمال التطوعية للمجتمع وتشجيع الطالبات على الانخراط بها.

٨.

المقترحات

١. إجراء دراسة ارتباطية لمعرفة مدى العلاقة بين المشاركة في العمل التطوعي لدى طالبات كليات جامعة الأميرة نورة وتوافر القدرة على الإبداع.
٢. إجراء دراسة لمعرفة أثر برنامج تدريبي على اتجاهات طالبات جامعة الأميرة نورة نحو الالتحاق بالعمل التطوعي.
٣. إجراء دراسة لمعرفة هل هناك اختلاف بين طالبات المستوى الأول والأخير في مدى المشاركة في العمل التطوعي في كليات جامعة الأميرة نورة.
٤. إجراء دراسة عن مدى المشاركة في العمل التطوعي في الجامعات السعودية.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- ابن حنبل، أحمد. "مسند الإمام أحمد بن حنبل". (ج ٢٤، مؤسسة الرسالة، ٢٠١٠م).
- ابن كثير، إسماعيل بن كثير. "البداية والنهاية". (ج ١. بيروت: دار ابن كثير، ١٤١٩هـ).
- أبو داود، سليمان بن الأشعث. "سنن أبي داود". تحقيق: الأرنؤوط، شعيب وقره محمد بن كامل. (ط ١، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ).
- أحمد، أحمد بن حنبل. "مسند الإمام أحمد". تحقيق: الأرنؤوط، شعيب. (ط ١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ).
- أحمد، محمد شمس الدين. "الإشراف في العمل مع الجماعات". (ط ٢، القاهرة: المطبعة العالمية، ١٩٧٧م).
- الألباني، محمد ناصر الدين. "صحيح الجامع الصغير". (ج ٢، المكتب الإسلامي، ١٤٠٨هـ).
- الآلوسي، شهاب الدين محمود. "روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني". (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٥هـ).
- أيوب، توفيق إبراهيم. "إدارة العمل التطوعي". (المحاسب القانوني العربي، ١٩٩٣م). www.pnu.edu.sa
- الباز، راشد. "الشباب والعمل التطوعي". مجلة البحوث الأمنية. (١٤٢٢هـ) الرياض: كلية الملك فهد الأمنية.
- الباشا، عبد الرحمن رأفت. "صحيح البخاري". (ط ١، القاهرة: دار الأدب الإسلامي، ١٤١٩هـ).
- البخاري، محمد بن إسماعيل. "صحيح البخاري". تحقيق: الناصر، محمد بن زهير. (ط ١، بيروت: دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ).
- البلوي، ضيف الله سليم. "واقع العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية". موقع صيد الفوائد، استرجعت من www.saaaid.net

وفاء الخليفة: مدى مشاركة طالبات كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأميرة نورة ...

البيهقي، أحمد بن الحسين. "السنن الكبرى". تحقيق: عطا، محمد عبد القادر. (ط ٣، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ).

التويجري، صالح بن محمد. "التطوع وثقافته التنظيمية". (الرياض: دار مملكة نجد للنشر، ١٤٣٥هـ).

الجميل، أحمد بن محمد. "العمل التطوعي في ميزان الإسلام". (ط ١. القاهرة: دار السلام، ١٤٣٠هـ).

حريري، عبد الله بن محمد. "العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية". (مج ٢١، ع ٥٤، ٢٠٠٦م).

خاطر، أحمد مصطفى. "طريقة تنظيم المجتمع"، مدخل لتنمية المجتمع المحلي. إستراتيجيات وأدوار المنظم الاجتماعي. (الإسكندرية: المكتب الاجتماعي الحديث، ١٩٨٤م).

الراشد، راشد محمد. "المشاركة بالعمل التطوعي في الإمارات العربية المتحدة". مجلة شؤون اجتماعية. العدد (٢٣) السنة التاسعة. الشارقة: جمعية الاجتماعيين (١٩٩٢م).

رواس، عبير بنت عوض. "قيم العمل التطوعي لطالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة". (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ١٤٣٢هـ.

الزهراني على إبراهيم. "كاتب المتطوعين"، اللقاء الأول للقطاعات الخيرية بمنطقة الباحة، ١٤٣٣هـ.

الطبري، محمد بن جرير الطبري. "تفسير الطبري". (ج ٢٣، القاهرة: دار المعارف، ١٣٨٧هـ).

عبيدات، حمد صالح وآخرون. "مفهومه وأدواته". (ط ٨، عمان: دار الفكر، ١٩٨٩م).

عز العرب، إيمان محمد. "صورة العمل التطوعي ومؤسساته لدى الشباب الجامعي في ظل المتغيرات الدولية". (مج ٢٩، ع ١١٤، الإمارات: الشؤون الاجتماعية، ٢٠١٢م).

العساف، حمد صالح. "المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية". (ط ١، ١٤٠٩هـ).

العقيل، سليمان عبد الله. "الشباب السعودي والعمل الدعوي". دراسة في استطلاع آراء الشباب السعودي حول العمل الدعوي التطوعي. مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد الأربعون، (١٤٢٣هـ).

فهمي، سامية آخرون. "طريقة الخدمة الاجتماعية في التخطيط الاجتماعي"، (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ١٩٨٤م).

القرطي، محمد الأنصاري. "تفسير القرطي". (ج ١٤. لبنان: دار الكتب العلمية، ١٣٨٤هـ).

القعيد، إبراهيم حمد. "وسائل استقطاب المتطوعين والانتفاع الأمثل بجهودهم". (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤١٨هـ).

لافي، إحسان محمد. "العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية". مجلة حصاد الفكر. ع ٢١٠، (١٤٣٠هـ).

الدهيان، مساعد منشط. "التطوع في الدفاع المدني والحماية المدنية". (الرياض: مطابع الجمعة، ١٩٩٤م).

مسلم، بن الحجاج النيسابوري. "صحيح مسلم". (ج ١، دار الخيزر، ٢٠١٠م).

المطيري، مرام بن ماطر. استرجعت من www.alukah.net/culture، ١٤٣٤هـ.

References

The Holy Quran.

Abu Dawood, Sulayman ibn al-Ash'ath. "Sunan Abu Dawood", Mohammad abed al-Qadir Atta investigation. (Edition 1, Beirut: Scientific Books printing company, 1430).

Ahmad, Ahmad Bin Hanbal. "Musnad Ahmad ibn Hanbal", Al Arnaout investigation. (Edition 1, Shuaib, the message organization, 1421).

Ahmad, Mohammad shams El-din. "Supervision in work with groups. (Edition 2. Cairo: the international printing press, 1977).

AL Aqail, Sulaiman Abdullah. "Saudi Youth and Volunteering", A study in a survey of the views of the Saudi youth on work and volunteerism. Journal of Imam Muhammad bin Saud Islamic University. Issue 40, (1423).

Al Basha, Abdulrahman Raafat. "Photos of the prophet companions". (Edition 2, Cairo: Islamic Literature printing company, 1419).

Al Baz, Rashid. "Young people and volunteering". The Journal of scientific research. (Riyadh: The faculty of King Fahad, 1422).

Al Jammal, Ahmadbin Mohammad. "Voluntary work in the balance of Islam". (edition 1, Cairo: Al Salam printing company, 1430).

Al Lehyani, Musaed Munshet. "Volunteering in Civil Defense and Civil Protection". (Riyadh: Al Joma'a printing company, 1994).

Al Mutairi, Maram Bin Mater. "Alukah website www.alukah.net/culture". (1434)

Al Qaed, Ibrahim Hammad. "The polarization of volunteers and optimal utilization of their". (Mecca: Umm Al-Qura University, 1418).

Al Qaidani, Khaled Ahmad. "Changing values and its impact on the spread of corruption". (Beirut: issue one, The Center for Arab Unity Studies, 2014).

Al Rashid, Rashid Muhammad. "Participate volunteering in the United Arab Emirates: Social affairs magazine". issue (23) the ninth year. The Association of Social Workers, (1992).

Al Zahrani, Ali Ibrahim. "The domain of voluntary work in the field of education". (Sheikh Abdul Aziz Bin Baz Charity, 1426).

Al zahrani, Ali Ibrahim. "Volunteer Writer". The first meeting of charitable sectors in Al Bahaa area (1433).

Al-Albani, Muhammad Nasir alddin. "Sahih Aljame'e al sager". (Section 2, the Islamic office, 1408).

- Al-Alusi, Shihab ad-Din Mahmud. "Ruḥ al-ma‘ani fi tafsir al-Quran al-‘azim wa-al-saba’a al-mathani". (Beirut: Reviving Arab heritage printing company, 1415).
- Al-Assaf, Hammad Saleh. "The entrance to the research in the behavioral sciences". (Edition one, 1409).
- Al-Balawi, Deef Allah Saleem. "The reality of volunteerism in Saudi Arabia". chasing benefits website on the internet. www.saaaid.net.
- Al-Bayhaqi, Aḥmad ibn Hussain. (Edition 3, Al-Sunan al-Kubra, Mohammad Abed Al-Qadir investigation, Beirut: Scientific Books printing company, 1424).
- Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail. (Sahih al-Bukhari, edition one". investigation: Alnasser. Muhammad bin Zuhair, (Beirut: The survival collar printing company, 1422).
- Al-Hariri, Abdullah bin Muhammad. "Volunteer work from the perspective of Islamic Education". folder 21. issue 5, (1984).
- Al-Nasa'I, Al hafid Jalal Alddin. "SunanAl-Nasa'I". (Lebanon: Cientific Books printing company, 1406).
- Al-Qurtubi, Mohammad Al Anssari. "Tafsir al-Qurtubi", (section 14. Lebanon: Scientific Books printing company, 1384).
- Al-Tabari, Muḥammad ibn Jarīr. "Tafsir al-Tabari". (Section 23. Egypt: Knowledge printing company, 1387).
- Alt wajri, Saleh bin Mohammed. "The organizational culture of volunteering", (Riyadh: the kingdom of Najd publishing and printing company, 1435).
- Bar, Abd Almanan. "What is the benefit of humanitarian and charitable associations of volunteer work in Saudi Arabia". (Dammam: The Center for Social Studies and humanitarian Birr Association in the eastern region, 2001).
- Ezz El-Arab, Eman Mohammad. "The image of volunteering among young people and its institutions in the university campus in light of the international variables". Social Affairs. folder 29. issue 114. Emirates, (2012).
- Fahmi, Samiah and others. "The method of social service in social planning". (Alexandria: The modern University Office, 1984).
- Ibin Hanbal, Ahmad. "Imam Ahmad Bin Hanbal predicable". (Section 24. the message organization, 2016).
- Ibin kathir, Ismael Bin kathir. "The beginning and the End". (Section one. Beirut: Ibn kathir printing company, 1419).

- Khater, Ahmad Mustafa. "The method of organizing the community". The entrance of the Community Development. The strategies and roles of the social organizer. (Alexandria: The modern social office, 1984).
- Lafi, Ihasan Mohammad. "Volunteer work from the perspective of Islamic Education". The Harvest of thought magazine. Issue 210, (1430).
- Muslim, Bin Al hajaj AL-Naysaburi. "Sahih Muslim". (Section one. AlKhair printing company, 2010).
- Obeidat, Hammad Saleh and others. "The concept and tools". (Edition 8, Amman: Thought printing company, (1989).
- Rawas, Abeer bent Awad. "Values of volunteering for students at the secondary level in Mecca". unpublished master research. The College of Education. Umm Al-Qura University, (1432).
- The website of the Ministry of Social.
<http://mosa.gov.sa/portal/modules/smartsection/item.php?itemid/>